(39) يوم عصيب يعصب الابطالا * عصب القوي السلم الطوالا (1) وقال آخر: فانك إلا لا ترض بكر بن وائل * يكن لك يوم بالعراق عصيب (2) وقال كعب بن جعيل: ويلبون بالحضيض قيام * عارفات منه بيوم عصيب (3) قوله تعالى: (وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ياقوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا ا ولا تخزوني في ضيفي أليس منكم رجل رشيد) (78). اخبر ا تعالى عن قوم لوط أنهم حين أحسوا بمن نزل بلوط، وظنوهم أضيافه. جاءوا لوطا " يهرعون " أي يسرعون، والاسراع: الاهراع في الشئ - في قول مجاهد، وقتادة، والسدي - وانما أهرعوا لطلب الفاحشة، لما اعلمتهم عجوز السوء: امرأة لوط بمكان الاضياف، فقالت مارأيت احسن وجوها، ولااطيب ريحا، ولا انطق لسانا وثنايا منهم. وقال الشاعر:

بمعجلات نحوه مهارع (4) ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ (1) تفسير الطبري 15: 410 ومجاز القرآن 1: 294 وروح المعاني 12: 95 ولم يعرف قائله. (2) تفسير الطبري 15: 410 ومجاز القرآن 1: 294. (3) تفسير الطبري 15: 410 ومجاز القرآن 1: 294 وروايته (فئام). (4) تفسير الطبري 15: 412 ومجاز القرآن 1: 294.